حينئذٍ لكن في تاخر الفعل دون تقدمه لما تقدم من دلالة الفعل على الجواز
المستمر فان جهل المتاخر من القول والفعل فثالثها اي الاقوال الاصح الوقف
عن ان يرجح احدهما على الاخر في حقه الي ان يتبين التاريخ لاستوائهما في احتمال تقدم
كل منهما على الاخر وقيل يرجح القول لانه اقوى دلالةً من الفعل لوضعه لها والفعل
انما يدل بقرينة وقيل يرجح الفعل لانه اقوى في البيان بدليل انه يبين به القول ولا
تعارض في حقنا حيث دل دليل على تاسينا به في الفعل لعدم تناول القول لنا وان
كان القول خاصا بنا كان قال صلى الله عليه وسلم عليكم صوم عاشورا الي اخر ما تقدم فلا معارضة
فيه اي في حقه صلى الله عليه وسلم بين القول والفعل لعدم تناول القول له وفي
الامة المتاخر منهما بان علم ناسخ للمتقدم ان دل دليل على التاسي به في الفعل
فان جهل التاريخ فثالثها الاصح يعمل بالقول وقيل بالفعل وقيل الوقف عن العمل
بواحد منهما كمثل ما تقدم وانما اختلف التصحيح في المسلتين كما في المختصر لانا
متعبدون فيما يتعلق بنا بالعلم بحكمه للعمل به بخلاف ما يتعلق بالنبي اذ لا ضرورة
الي الترجيح فيه وان رجح الامدي تقدم القول فيه ايضا وان لم يدل دليل على التاسي
به في الفعل فلا تعارض في حقنا لعدم ثبوت حكم الفعل في حقنا وان كان القول
عاما لنا وله كان قال صلى الله عليه وسلم علي وعليكم صوم عاشورا الي اخر ما تقدم فيعدم
الفعل والقول والامة كما مر من ان المتاخر من القول او الفعل بان علم متقدم
على الاخر بان ينسخه في حقه صلى الله عليه وسلم وكذا في حقنا ان دل دليل على
تاسينا به في الفعل والا فلا تعارض في حقنا وان جهل المتاخر فالاقوال اصحها
في حقه الوقف وفي حقنا تقدم القول الا ان يكون القول العام ظاهرا فيه

صلى

صلى الله عليه وسلم لا نصا كان قال صلى الله عليه وسلم على كل واحد صوم عاشورا الي اخر
ما تقدم فالفعل تخصيص للقول العام في حقه تقدم عليه او تاخر عنه
او جهل ذلك ولا نسخ حينئذ لان التخصيص اهون منه الكلام والاخبار
بفتح الهمزة وافتتحه بتقسيم المركب الصادق بالخبر ليتحرر الكلام المراد
زيادة للفايدة فقال المركب اي من اللفظ اما مهمل بان لا يكون له معنى
وهو موجود كمدلول لفظ الهذيان خلافا للامام الرازي في نفيه وجوده
قايلا التركيب انما يصار اليه للافادة فحيث انتفت انتفي فمرجع
خلافه الي مثل ما ذكر لا يسمي مركبا وليس موضوعا اتفاقا واما
مستعمل بان يكون له معنى والمختار انه موضوع اي بالنوع وقيل لا والموضوع
مفرداته وللتعبير عنه بالكلام قال والكلام ما تضمن من الكلم اي كلمتان
فصاعدا تضمينا اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فخرج غير المفيد نحو رجل
يتكلم بخلاف تكلم رجل لان في هذا بيانا بعد ابهام وغير المقصود كالصادر
من النايم والمقصود لغيره كصلة الموصول نحو جا الذي قام ابوه فانها
مفيدة بالضم اليه مقصودة لايضاح معناه ولاطلاق الكلام على النفساني
كاللساني والاختلاف في انه حقيقة فيهما قال حاكيا له وقالت المعتزلة
اي الكلام انه حقيقة في اللساني وهو المحدود بما تقدم لتبادره الي الاذهان
دون النفساني الذي اثبته الاشاعرة دون المعتزلة وقال الاشعري مرة
انه حقيقة في النفساني وهو المعنى القايم بالنفس المعبر عنه بما صدقات
اللساني مجازا في اللساني وهو المختار قال الاخطل ان الكلام لفي الفواد

Copyright © King Saud University